فيما رعى سموه افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب.. ولي العهد:

الإرهاب لا ينتمي إلى حضارة.. ولا ينتسب إلى دين.. ولا يعرف ولاء لنظام

الشعارات الزائفة التي يطلقها الخارجون على الإسلام من كهوف الظلام أبعد ما تكون عن الإسلام

□ الرياض- فهد الغريري:

رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أمس حفل افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الخارجية في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات في مدينة الرياض خلال المدة من ٢٥ إلى ٢٨ من شهر ذي الحجة ١٤٢٥هـ الموافق من ٥ إلى ٨ فبراير ٢٠٠٥م بمشاركة أكثر من ٥٠ دولة عربية وإسلامية واجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله مقر مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس المؤتمر وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية نائب رئيس المؤتمر.

بعد ذلك عزف السلام الملكي. ثم تشرف اصحاب السمو الملكي الأمراء بالسلام على سمو ولي العهد.

وبعد أن اخذ سموه مكانه في المنصة الرئيسية في قاعة المؤتمرات بدئ الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

عقب ذلك القى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الكلمة التالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة والأصدقاء الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني ان اشكركم على تلبية الدعوة لهذا اللقاء التاريخي وان أرحب بكم باسم أخي خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله- والشعب السعودي في المملكة العربية السعودية موطن الإسلام والسلام، حيث انطلقت الدعوة إلى المساواة والصداقة بين البشر أجمعين في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ أن هذه الدعوة الربانية الخالدة هي التي تمثل روح الإسلام الحقيقي دين الحكمة والموعظة الحسنة ولا تمثله الشعارات الزائفة التي يطلقها الخارجون على الإسلام والمسلمين من كهوف الظلام ليتلقفها أعداء الإسلام ويصنعون منها صورة مشوهة ابعد ما تكون عن الإسلام.

أن نبي الإسلام - صلى الله عليه وسلم - هو نبي الرحمة.. والإسلام هو دين الرحمة ولا يمكن أن تجتمع الرحمة والإرهاب في عقل واحد أو قلب واحد أو بيت واحد.

أيها الاخوة والأصدقاء.. ان انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم دولاً تنتمي إلى حضارات مختلفة وأديان مختلفة لهو البرهان الأكيد على أن الإرهاب عندما يختار ضحاياه لا يفرق بين الحضارات أو الأديان أو الأنظمة والسبب هو أن الإرهاب لا ينتمي إلى حضارة ولا ينتسب إلى دين ولا يعرف ولاء لنظام الإرهاب.. شبكة إجرامية عالمية صنعتها عقول شريرة مملوءة بالحقد على الإنسانية ومشحونة بالرغبة العمياء في القتل والتدمير.

ان هذا المؤتمر يمثل عزم الأسرة الدولية على التصدي لهذه الشبكة الإجرامية في كل ميدان مكافحة سلاح الغدر بسلاح العدالة ومحاربة الفكرة الفاسدة بالفكرة الصالحة ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح.

هذا ومن الضروري الإشارة إلى أن شبكة الإرهاب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثلاث شبكات إجرامية عالمية أخرى.. هي شبكة تهريب الأسلحة.. وشبكة تهريب المخدرات.. وشبكة غسل الأموال ومن هنا فإنه من الصعب أن ننتصر في حربنا ضد الإرهاب ما لم تشمل الحرب مواجهة حاسمة مع هذه الشبكات الإجرامية الثلاث.

أيها الاخوة والأصدقاء.. لقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي عانت من الإرهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.. ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه أو يبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. إننا سنضع تجربتنا في مقاومة الإرهاب أمام انظار مؤتمركم، كما اننا نتطلع إلى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال ولا شك ان تجاربنا المشتركة سوف تكون عوناً لنا جميعاً بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب.

ان أملي كبير في أن هذا المؤتمر سوف يبدأ صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لإنشاء مجتمع دولي خال من الإرهاب وفي هذا الجانب ادعو جميع الدول إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها ان شاء الله قبل وقوعها.

أيها الاخوة والأصدقاء.. إنني اعرف أن خطر الإرهاب لا يمكن أن يزول بين يوم وليلة وان حربنا ضد الإرهاب ستكون مريرة وطويلة وان الإرهاب يزداد شراسة وعنفاً، كلما ضاق الخناق عليه إلا إنني واثق بالله تماماً من النتيجة النهائية وهي انتصار قوي المحبة والتسامح والسلام على قوي الحقد والتطرف والإجرام بعونه تعالى.. إنه نعم المولي ونعم النصير..

وشكراً لكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أدعو العالم لإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب وتبادل فوري للمعلومات وتمريرها لتجنب الأحداث قبل وقوعها